

أثر استراتيجيات التعلم الاستفساري في تحصيل الادب عند طالبات المرحلة الاعدادية وتنمية

تفكيرهن الابداعي

احلام عبد الكريم محمد

وزارة التربية / المديرية العامة لتربية في محافظة صلاح الدين

[ahlam.abdalkarim.mohammad@gmail.com](mailto:ahlam.abdalkarim.mohammad@gmail.com)

07803366029

أ.م.د احسان عدنان عبد الرزاق

الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية

[ehsan.adnan@uomustansiriyah.edu.iq](mailto:ehsan.adnan@uomustansiriyah.edu.iq)

07821186590

مستخلص البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على أثر استراتيجيات التعلم الاستفساري في تحصيل الادب عند طالبات المرحلة الاعدادية وتنمية تفكيرهن الابداعي، وللتحقق من هدف البحث صاغت الباحثة الفرضية الصفرية الاتية:

1- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية، عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة الادب والنصوص باستعمال استراتيجيات (التعلم الاستفساري) ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن مادة الادب والنصوص بالطريقة الاعتيادية في اختبار تحصيل مادة الادب والنصوص .

2- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة الادب والنصوص على وفق استراتيجيات (التعلم الاستفساري) ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في التفكير الابداعي نحو مادة الادب والنصوص .

بلغت عينة البحث من (56) طالبة من طالبات الصف الخامس الادبي في ثانوية (الاسحاقي للبنات) التابعة لمديرية تربية صلاح الدين / قسم تربية الاسحاقي للعام الدراسي (2024 - 2025) التي اختيرت عشوائياً لتطبيق التجربة حيث مثلت الشعبة (أ) المجموعة التجريبية بواقع (28) طالبة ، والشعبة (ب) مثلت المجموعة الضابطة بواقع (28) طالبة.

كافأت الباحثة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في المتغيرات الاتية: (العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور ، درجات مادة اللغة العربية للعام الدراسي السابق واختبار القدرة اللغوية واختبار الذكاء واختبار التفكير الابداعي).

وأعدت الباحثة أداتين هما (الاختبار التحصيلي واختبار التفكير الابداعي). وبعد انتهاء مدة التجربة التي استمرت على مدى (14) اسبوع طبقت الباحثة الاختبار التحصيلي واختبار التفكير الابداعي وباستعمال الحقيبة الاحصائية (spss-28) أظهرت نتائج البحث الحالي الاتي:

1- تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة الادب على وفق استراتيجيات (التعلم الاستفساري) على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي.

2- تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة الادب على وفق استراتيجيات (التعلم الاستفساري) على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في التفكير الابداعي.

وفي ضوء النتائج توصلت الباحثة الى مجموعة من الاستنتاجات منها (ان استراتيجية (التعلم الاستفساري) جعلت من المتعلم محور اساسي في عملية التعلم والتعليم إذ يؤدي الى تفاعل ايجابي والمشاركة الفعالة أثناء الدرس)، كما أوصت الباحثة بضرورة اعتماد استراتيجية التعلم الاستفساري في تدريس مادة الادب في المرحلة المتوسطة.

**الكلمات المفتاحية:** الاثر، استراتيجية، الاستفساري، الادب، الاعدادية

### الفصل الاول

#### اولا : مشكلة البحث

وقد يعزى سبب ضعف الطالبات في مادة الادب والنصوص الى أسباب عدة اذ اشار البعض الى ان السبب قد يكون في المادة نفسها في حين يرى البعض الاخر ان المشكلة تكمن في طريقة تدريس الادب التي يُتبع نهجها في معظم المدارس ، حيث أن الطريقة المتبعة حالياً في تدريس الادب في معظم المدارس أصبحت مدعاة للملل والتكرار ، إذ تنفقر الى الجوانب الفنية والجمالية التي يُفترض ان يزخر بها الدرس الادبي . ويعزى ذلك الى غياب المام كثير من المدرسات بالاستراتيجيات الحديثة او النماذج الحديثة في التدريس وبعد اطلاع الباحثة على الاجابات لاحظت :

1- ان نسبة 80 % من المدرسات اكدن ان هنالك انخفاضاً في تحصيل طالبات الصف - الخامس الاديبي في مادة الادب .

2- ان نسبة 90% من مُدرسات مادة الادب والنصوص يستعملن الطرائق الاعتيادية في تدريس الادب التي تعتمد على الحفظ والتلقين.

لذا اصبح من الضروري البحث عن طرائق واستراتيجيات حديثة تجعل من المتعلم محور العملية التعليمية، حيث يكون نشطاً ومتفاعلاً مع زملائه ومدرسيه، فكانت محاولة البحث الحالي لحل تلك المشكلة من خلال الاجابة عن التساؤل الاتي:

" ما أثر استراتيجية التعلم الاستفساري في تحصيل الادب عند طالبات المرحلة الاعدادية وتنمية تفكيرهن الابداعي " ؟

#### ثانياً: أهمية البحث:

ان التربية في اساسها هي مجموعة من الافكار والاساليب التي تعبر عن نظرة مجتمع ما الى الطريقة التي يربي بها ابناؤها ، والغاية من التربية هي تعديل سلوك الفرد ، وقد خضع مفهوم التربية في المجتمعات المختلفة وعبر العصور الانسانية المتعاقبة الى تفسيرات وتغييرات عديدة ومختلفة لمفهومها واهدافها ووظائفها ومناهجها وأساليبها . (محمد ، 1999 : 1) . وهي تمثل مجال لنمو المتعلم جسماً وعقلياً واجتماعياً وعاطفياً معرفة ومهارة ، وإنها عملية نمو للشخصية الانسانية كلاً لا يتجزأ بوصفها جسداً وروحاً، عقلاً وعاطفة وعملاً ، وبهذا تُعد هي الحياة بمعناها الفني الثر المتعدد الجوانب . (التميمي ، 2009 : 272) . وتعد اللغة اشد الظواهر الإنسانية تعقيداً وتشعباً واتجاهاً ، حتى اضحت من الامور الصعبة ان يحدد لها تعريفاً واحداً شاملاً، كونها اهم مميزات الانسان الاجتماعية والانسانية والحضارية، لذا تعرف اللغة هي ظاهرة فكرية عضوية خاصة بالإنسان، لذا هي صفة مميزة للجنس البشري، وهي الوسيلة الوحيدة لنشأة المعرفة الإنسانية وتكوينها وتطورها (دراسات تربوية ، 2009 : 195-198) . إن اللغة العربية هي اعظم مقومات القومية العربية وهي لغة العروبة والاسلام ، لغة عاشت دهرها في نماء وتطور وهي لغة حية وقوية، كانت المؤلفات العربية في القرون الوسطى في الطب والفلسفة والعلوم الرياضية مراجع للأوروبيين (ابراهيم ، 1973:48) . واللغة العربية تنفرع الى فرع عديدة منها القواعد النحوية التي تعصم المتكلم من الوقوع في الخطأ في نظم أو اخر الكلمات،

والقواعد البلاغية والقواعد الصرفية والاملائية وكذلك التعبير التحريري والشفوي والمحفوظات والنصوص التي تعمل في زيادة اكتساب المتعلم من الاساليب الجديدة والالفاظ اللغوية (قورة ، 1972: 61).

ويُعد النص الادبي منفذاً للبهجة ومجالاً خصباً لإثراء اللغة فهو يشغل على تهذيب النفس، وينمي الذوق والاحساس ويوسع من مدركات العقل بما يمتلكه من السمات وكذلك القيم الانسانية النبيلة، واهمية الادب تبرز في الاعداد النفسي وتشكيل الشخصية فالانسان بلا ادب هو جسد بلا روح ، لأن الانسان عاطفة وعقل فإذا كان العلم يهدف الى خدمة الجسد ويُعلي من شأنه ويوفر له احتياجاته فإن الادب هو غذاء الروح والعواطف والانسان بروحه لا بجسمه (الوائل، 2004: 22).

وترى الباحثة ان النصوص الادبية هي تعريف الطالبات بتاريخ الادب العربي في العصور التي مرّ بها والاستفادة من تجارب الشعراء ومعرفة ذلك التراث الادبي من فنون والفاظ ومعاني وصور بلاغية فتضيف لنا رصيماً من اللغة كما أن الاطلاع على الشعر والنثر العربي القديم ينمي اللغة العربية لدى الفرد. وان المؤتمر العالمي الثالث عشر المنعقد في الكلية ذاتها قد جاء في توصياته بضرورة تطوير طرائق التدريس والاساليب والاستراتيجيات في عملية التعليم لمواكبة التطورات (الجامعة المستنصرية ، 2011: 109). وتسهم الاستراتيجيات والطرائق الحديثة المتنوعة في جعل الطلبة محور العملية التعليمية بالمشاركة الفاعلة في الأنشطة داخل حجرة الصف ، اذ تأخذهم إلى ما هو ابعد من دور الشخص المستمع السلبي الى الشخص الذي يأخذ زمام المبادرة في الأنشطة المختلفة التي يمارسها مع زملائه ، للوصول الى المعرفة والتعلم باستقلالية مدى الحياة(رفاعي، 2012: 17) . ترى الباحثة ان استعمال طرائق تدريس واستراتيجيات حديثة قائمة على التعلم الاستفساري في تعليم الطلاب، هو الحل الأمثل وذلك للابتعاد عن الأساليب والطرائق التقليدية.

- 1- اهمية التربية في أعداد وتكوين الوعي لدى الفرد بوصفها الركيزة الأساسية والمهمة لكل مجتمع وأساس نمو الافراد وصقل مواهبهم.
- 2- أهمية اللغة بوصفها لغة التواصل بين الثقافات والحضارات.
- 3- اهمية اللغة العربية بوصفها لغة القرآن الكريم والسنة واللغة القومية للامة العربية.
- أهمية مادة الادب والنصوص لما لها من دور كبير في توسيع مدركات الطلبة وتنمية مهاراتهم اللغوية بالإضافة الى كون الادب المسرح الذي تعرض فيه فنون اللغة
- 5- اهمية استراتيجية التعلم الاستفساري بوصفه احد استراتيجيات لتدريس الادب للمرحلة الاعدادية الذي قد يسهم في تنمية التفكير الابداعي في مادة الادب.
- 6- اهمية التفكير الابداعي في مساعدة الطالبات لاتخاذ قرارات صحيحة في حياتهن والتوصل الى نتائج ابداعية مفيدة .
- 7- أهمية المرحلة الاعدادية كونها المرحلة التي يتم على أساسها قبول الطلبة في مختلف التخصصات.

ثالثاً: هدف البحث وفرضيته.

يهدف البحث الحالي للتعرف على (أثر استراتيجية التعلم الاستفساري في تحصيل الأدب عند طالبات المرحلة الاعدادية وتنمية تفكيرهن الابداعي).

ولتحقيق هدف البحث وضعت الباحثة الفرضيتين الصفرتين الاتيتين:

- 1- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة الادب والنصوص باستعمال استراتيجية (التعلم الاستفساري) ومتوسط

درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن مادة الادب والنصوص بالطريقة الاعتيادية في اختبار تحصيل مادة الادب والنصوص.

2- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة الادب والنصوص على وفق استراتيجيات (التعلم الاستفساري) ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في التفكير الابداعي نحو مادة الادب والنصوص.

**رابعاً - حدود البحث:**

يتحدد البحث الحالي بـ :

١- طالبات الصف الخامس الادبي للمدارس الاعدادية والثانوية التابعة للمديرية العامة لتربية صلاح الدين

٢- الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2024 - 2025).

٣- الموضوعات الإحدى عشر من الادب والنصوص من كتاب اللغة العربية للصف الخامس الادبي المقرر للعام الدراسي (2024-2025).

**خامساً: تحديد المصطلحات:-**

حددت الباحثة المصطلحات الواردة في عنوان البحث وعلى النحو الآتي :  
اولاً: الأثر.

أ- الأثر لغةً: (بقية الشيء والجمع أثار وأثر وأثره أي بعده وتأثيراته تبعته أثره). (ابن منظور . 1999 ، ج 1 : 17).

ب- اصطلاحاً: عرفه كل من :-

القرشي(٢٠٠٤ ) : بأنه "مقدار التغير الذي تحدثه طريقة التدريس ، ويتمثل في نواتج التعليم المعرفية لدى الطلاب " ( القرشي، ٢٠٠٤ : 17).

وتعرف الباحثة اجرائياً بأنه: مقدار التغير الذي تحدثه استراتيجيات التعلم الاستفساري في تحصيل الادب عند طالبات المرحلة الاعدادية وتنمية تفكيرهن الابداعي بعد الانتهاء من تطبيق التجربة.

ثانياً، استراتيجيات التعلم الاستفساري عرفها كل من: ( Alberta 2004): بأن استراتيجيات التعلم الاستفساري هي العملية التي يشارك فيها المتعلمين في تعلمهم ، وصياغة الاسئلة ، التحقيق على نطاق واسع ، ثم بناء فهم جديد ومعنى المعرفة ، هذه المعرفة جديدة للطلاب ويمكن استخدامها للأجابة عن سؤال ، لتطوير حل أو لدعم موقف أو وجهة نظر، عادة ما يتم تقديم المعرفة للأخرين وقد ينتج عنها بعض الاختصار من العمل ( Alberta , 2004:5)

وتعرفها الباحثة اجرائياً : بأنها أنشطة ومهارات تُركز على

توظيف خطوات الاستراتيجيات التي هي ( اسأل ، تقصى ، أنشئ، ناقش، تأمل) للوصول إلى حل

المشكلة والتكيف مع المواقف التدريسية لمعرفة فعاليتها في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي في مادة الادب وتنمية التفكير الابداعي.

**ثالثاً:- التحصيل**

أ- لغةً: من "حصل ، والحاصل من كل شيء : ما بقى و ثبت وذهب ما سواه"  
( ابن منظور، 2005 ، ج 3 ، : 143)

ب- اصطلاحاً عرفه كل من:

ابوجادو ( ٢٠٠٨م) بأنه "محصلة ما يتعلمه الطالب بعد مرور مدة زمنية محددة ، يمكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار تحصيلي وذلك لمعرفة مدى نجاح الاستراتيجيات التي يضعها و يخطط لها المدرس لتحقيق اهدافه وما يصل اليه الطالب من معرفة تترجم الى درجات"

( ابو جادو، 2008 : 34)

### التعريف الاجرائي للتحصيل:

التحصيل: هو حصيلة عينة البحث (طالبات الصف الخامس الادبي من موضوعات الادب والنصوص بعد دراستهن لها ، والمتمثلة بالدرجة التي يحصلن عليها من خلال اجابتهن على فقرات الاختبار التحصيلي المُعد لهذا الغرض.

### رابعاً: الادب لغة :

جاء في لسان العرب " سُمِّيَ الادبُ ادباً ، لأنه يأدب الناسَ الى المحامدِ وينهاهم عن القبائح ... وأدبه فتأدب علمه" ( ابن منظور ، 2003 : 245).

الادب اصطلاحاً: عرقة كل من:

مذكور : بأنه " التعبير عن تجربة شعورية في صورة موحية، أو هو تعبير موج عن قيم ينفعل بها ضمير الفنان" ( مذكور، 2002 ، 149).

التعريف الاجرائي للادب :

هي المادة الادبية التي يختارها المدرس من الكلام الجميل شعراً او نثراً والموجهة لصقل العواطف وتنمية الخيال والحس والذوق الادبي الموضوعة في كتاب الادب والنصوص لطلبة الصف الخاص العالمي للعام الدراسي 2024-2025 .

### خامساً: التنمية:

التنمية لغة: عرفها الفراهيدي : نما ينمو ونمًا أنما وأنماءه الله ، وزاد في أنماه ونميتُ فلان في الحسب اي رفعتُه (الفراهيدي ، 2003 : 170)

التنمية اصطلاحاً: عرفها كل من:

شحاته والنجار " رفع مستوى اداء الطلبة في مواقف تعليمية مختلفة وتتحدد بزيادة متوسط الدرجات التي يحصلون عليها بعد تعليمهم على برنامج تعليمي محدد" (شحاته والنجار ، 2003 : 157).

التعريف الاجرائي للتنمية : هي التقدم والتطور الملحوظ والحاصل في درجات مهارات التفكير الابداعي للمجموعة التجريبية مقارنة بدرجات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي.

سادساً: التفكير الابداعي:

عرفه جيلفورد (1969) " بأنه تفكير في نسق مفتوح ويتميز الانتاج فيه بخاصية فريدة هي تنوع الاجابات المنتجة التي لا تحددهما المعلومات المعطاة:" (Guilford,1969:p127)

التعريف الاجرائي : قدرات التفكير التي تمتلكها طالبات الصف الخامس العلمي بعد دراستهن لمادة الادب والنصوص اعتماداً على الاستراتيجية المعدة لهن على وفق تنمية تفكيرهن الابداعي ، و تحرير اذهانهن من سطحية التفكير ونمطيته الى التفكير المبدع الذي يبحث عن الاصاله والتجديد.

المرحلة الاعدادية : وهي المرحلة التي يتم فيها تأهيل الطلبة لدراسة المواد العلمية والمواد الانسانية واللغات واعدادهم للحياة العلمية، والدراسة الجامعية التي تصب في هذا الاتجاه ، وتضم هذه المرحلة بفرعها العلمي والادبي ثلاثة صفوف في نظام التعليم في جمهورية العراق ، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات .(جمهورية العراق ، وزارة التربية ، 1990 : 25).

## الفصل الثاني

### الإطار النظري ودراسات سابقة:

#### المحور الاول: النظرية البنائية:-

يشهد البحث التربوي خلال الأعوام السابقة تحولات رئيسية في العملية التعليمية من حيث القدرة على زيادة جودتها والعمل على مواكبة التطورات الحديثة من حولها ، لذلك فقد تضمنت الوقوف على مجموعة من التساؤلات وحول العوامل الخارجية المؤثرة على المتعلم ، والعامل الداخلية ، ومدى قدرة الطالب على التذكر ومعالجة المعلومات ، وما يمتلكه من أنماط التفكير، ومعرفته السابقة حول المعارف التي تمت دراستها. لذلك فقد أسهم الباحثون بشكل واضح في هذا المجال، ومن خلال تركيزهم على كيفية تشكيل هذه المعاني للمفاهيم العلمية عند المتعلم ودور المعلومات السابقة في المساعدة في هذا الرأي، لذا تم التأكيد والتوجه الى مدرسة تسمى بالنظرية البنائية .

#### نشأة النظرية البنائية:-

تمتد الجذور التاريخية القديمة لنشأة النظرية البنائية الى عهد سقراط لكنها تبلورت في صياغتها الحالية في ضوء نظريات وافكار كثير من المنظرين مثل أوزبل وبياجيه وغيرها ويعتبر معظم منظري البنائية ان بياجيه هو واضع اللبنات الأولى للبنائية، فهو الذي يريان عملية المعرفة تكمن في بناء أو إعادة بناء موضوع المعرفة ، ثم جاء بعده مجموعة من منظري البنائية وقاموا بإعادة تنسيق أفكارهم وتعديلها ، كما يعد ارنست فون جلاسر سفليد أبرز منظري البنائية المعاصرين ( زيتون وزيتون ، 1992:33 ) .

#### مبادئ النظرية البنائية :

من مبادئ النظرية البنائية التي تعد الأساس للتعلم النشط هي:  
يعتمد الكثير من التربويين البنائيين أن المعرفة يبنونها ذهن المتعلم بنفسه، وتمثل هذه الفكرة محور النظرية البنائية والتي تستند على عدد من المبادئ منها ما يأتي:-

1- معرفة المتعلم السابقة وهي محور الارتكاز المتعلم في عملية التعلم وذلك ان الفرد المتعلم يبني معرفته في ضوء خبراته السابقة.  
2- ان المتعلم يبني معنى لما يتعلمه بناء " ذاتيا" ، إذ يشكل المعنى داخل بيئته المعرفية من طريق تفاعل حواسه مع العالم الخارجي وتزويده بخبرات تمكنه من ربط المعرفة الجديدة بما لديه بشرط أن يتفق مع المعنى الصحيح.

3- لا يحدث تعليم ما لم يحدث تغير في بيئة الفرد المعرفية من خلال تنظيم الأفكار والخبرات الموجودة بها عند دخول معلومات جديدة.

4- يحدث التعلم عندما يواجه الفرد المتعلم مشكلة أو مهمة حقيقية واقعية.

5- لا يبني المتعلم معرفته بمعزل عن الآخرين وإنما ينميها من طريق التفاوض الاجتماعي معهم .  
( العفون، ومكاون، 2012: 28).

#### المحور الثاني: استراتيجية التعلم الاستفساري. Inquiry Learning Strategy

يجب ان تتطور أدوار المدرسين باستمرار لتلبي احتياجات المتعلمين اليوم، وهكذا بدأ الاختصاصيون بالتنوع في النظر إلى الاهداف والخصائص ونتائج اسلوب استراتيجيات التعلم الاستفساري الذي قد يكون قادر على تقديم الافضل للمتعلم ، على الرغم من أن استراتيجية التعلم الاستفساري لم يتم تقديمها إلا مؤخراً ، إلا أنها قد تم تطبيقها وأصبحت واحدة من أكثر طرق التعلم شيوعاً في البلدان المتقدمة مثل انكلترا وكندا.

يحتاج المتعلمون الى بناء معارفهم من خلال طرح الاسئلة والتخطيط التحقيقات واجراء تجاربهم الخاصة وتحليل النتائج التي توصلوا إليها وإيصالها كذلك ويحتاج المتعلمون الى اعادة التفكير في فرضياتهم. (Jarrett, 1997: 3)

**خطوات استراتيجية التعلم الاستفساري.**

هي ( اسأل ، تقصي ، أنشئ ، ناقش ، تأمل ) ينبغي على المتعلم التفكير في السؤال والتقصي والإنشاء (الإبداع) والمناقشة والتأمل وسيلة لحل أي موضوع أو مشكلة.

(Kibouche , 2021:10).

### الخطوة الاولى : اسأل Ask

يتضمن خمس خطوات لتطبيق الدروس أو الوحدات القائمة على التعلم الاستفساري يبدأ المدرس بطرح الاسئلة لتحفيز الرغبة على الاكتشاف ، ويدعوا المتعلمين للتخطيط للإجراءات الاستفسارية ، ولعرض النتائج ، ويبادر المدرس بعملية الاستفسار من خلال طرح عنوان الدرس على شكل سؤال ، ثم يسير ، ويعزز ، ويعيد توجيه اجابات المتعلمين لخلق مناخ استفساري وهذه المرحلة تسمى مرحلة المبادرة للمدرس ، وعندما يستوعب المتعلمين العملية ويرتاحون لها ، يشجعهم المدرس على طرح اسئلتهم ، والتخطيط لطريقة الاجابة عن السؤال ، وتحديد آلية تنفيذ طريقة الاجابة ، واتخاذ القرار حول كيفية عرض النتائج ، وهذه المرحلة تسمى مرحلة المبادرة للطلاب.

وتعد هذه المرحلة منطلق لتأسيس الاسئلة التي يبادر بها المتعلمين ، والاجراءات الموجهة التي توصلهم لمستوى مستقل من الاستفسار ، فالسؤال أو المشكلة الركيزة الاساسية لهذه المرحلة ، التي ربما يُعاد تعريفها في مرحلة لاحقة من مراحل عملية الاستفسار.

### الخطوة الثانية: تقص Investigate

عندما يتم الإجماع على أحد أسئلة المتعلمين، تأتي المرحلة التالية وهي مرحلة الاستقصاء وفي هذه المرحلة من الاستفسار يطلب من المتعلمين استرجاع المعرفة أو الخبرات السابقة المرتبطة بالسؤال، واستخدام العصف الذهني لإيجاد الطرق الممكنة لاستقصائه من خلال تحديد المصادر، وتصميم خطة العمل وتنفيذها، وربما يقوم المتعلمين بإعادة تعريف أسئلتهم على أنها مصادر المعلومات جديدة، وتعد مرحلة جمع هذه المعلومات تحفيزاً للذات يمتلكها المتعلمين المشاركون بها.

### الخطوة الثالثة : أنشئ Create: (Broich,2017: 556).

عندما يجمع المدرس والمتعلمين معا معلومات كافية، يطلب من المتعلمين البدء باستخدام التفكير الناقد لإيجاد العلاقة بين المعلومات (الأدلة) وأسئلتهم - على سبيل المثال، كيف للمعلومات أن تجيب أو لا تجيب عن الأسئلة كلياً أو جزئياً، وهنا يركب المتعلمين المعلومات من أجل الحصول على معرفة جديدة ربما تكون تتعدى خبراتهم السابقة، التي من الممكن أن تتعدى خبرة المدرس السابقة كذلك، فيبدؤون بالتفكير الناقد حول مدى ملاءمة أسئلتهم أو فرضياتهم، ويعيدون تعريف أسئلتهم / أو يصوغون أسئلة جديدة، ويقررون فيها إذا كان عليهم جمع معلومات إضافية أم لا ، ويتوقع في هذه المرحلة التوصل إلى منتج مرحلي مثل جدول أو رسم يضم ما توصلوا إليه من معرفة ، أو عرض شفهي يلخص التقدم الحاصل ، أو قائمة بالأسئلة الجديدة.

### الخطوة الرابعة: ناقش Discuss

يناقش المتعلمين في هذه المرحلة نتائجهم وأفكارهم الجديدة، وخبراتهم مع بعضهم بعضاً. وكذلك يشارك المتعلمين خبراتهم وتفصيلاتهم ضمن إطار مجتمع التعلم المعني، الذي من الممكن أن يكون المجموعات التعاونية، أو الصف كاملاً، وعند استخدام أسلوب المجموعات الصغيرة، يكون بإمكان المجموعات المختلفة استخدام عملية الاستفسار للإجابة عن الأسئلة المختلفة التي نتجت من المرحلتين

الثانية والثالثة، وقد يتضمن العمل في هذه المرحلة مقارنة الملاحظات ومناقشة الاستنتاجات، ومشاركة الخبرات بين جميع المجموعات.

**الادب والنصوص.**

يُعد الادب العربي بفرعيه الشعر والنثر من أكثر العلوم تداولاً بين القراء إذ هو الاقرب الى النفس ، وله القدرة على مداعبة المشاعر، والتأثير فيها ، فكم من شخص استلهم العبرة متأثراً بقصيدة شعر فينهض نحو مقصده ، أو مقاتل استمات بسبب خطبة تحمل بين طياتها الحماس ، وكم من عاشق دفع به بيت من شعر نحو بيت من يُحب ، إذ الادب يترك أثراً كبيراً في نفس القارئ الهاوي ، فما أثره في الدارس المتمعن والقارئ المتذوق والناقد المتمكن؟ وما مدى تأثير القارئ بالأدب العربي؟ ومن أي جهة أفيد في الجانب النفسي والعلمي والتربوي والاخلاقي والوطني والثقافي؟.

فدارس الادب تتغير فلسفته في الحياة فقد يتأثر البخيل بكرم حاتم الطائي وما ترك من مآثر في الكرم وصلت الينا من طريق شعره ، وقد يتأثر آخر بفلسفة الحلاج أو إخوان الصفا أو بفلسفة ابي نؤاس . وقد نحيا متأثرين بفلسفة (اذا مت ضمناً). وربما كان العكس تماماً ، وهكذا في جميع المبادئ والقيم والاخلاقيات وينعكس هذا الاثر على كل الشخصيات وبمختلف المستويات وللأدب معنيان ، المعنى الخاص ، وهو تاريخ وتسجيل لنتاج الشعراء والكتاب وتطور الأدب وأهم أعلامه ، والمعنى العام الذي يجعل من الادب سجلاً للحياة العقلية والشعورية في الامة فهو فرع من تاريخ الأمم يبحث في الآثار الفكرية ، وما رافقها من نهضة الشعوب وازدهارها وتسجيل عوامل تخلفها والسبيل الى النهوض بها ، وتتجلى فائدة الادب في معرفة الحياة الفكرية والشعورية المختلفة ، وتدفع تلك المعرفة الى التشديد على النهضة والافادة من خبرات الادب في حياة الناس ، ومعرفة أسباب ارتقاء اللغة وازدهارها ، أو لانحطاطها وتخلفها وصدى ما ترك بنورها من ثمار عقولهم ، ومن ثم معرفة أساليب وطرق التفكير ، وما أصابها من تطور وهي تتعرض وتستجيب لمؤثرات دينية ، وسياسية، واجتماعية ، بين عصر وآخر؟ . (أسماعيل وآخرون ، 1969 : 7) .

### **التفكير الابداعي.**

#### **1- مفهومه**

لقد حظي موضوع الابداع باهتمام واسع في وقتنا الحاضر ولا سيما وإن المجتمعات تسير في خطى حثيثة من اجل تقدمها ، ففي عالمنا العربي نحن بحاجة ماسة للاستفادة من طاقاتنا الإبداعية وذلك لمواجهة القضايا والمشكلات المختلفة واقتراح الحلول البديلة ولقد تنبعت الدول المتقدمة ومبكرها لموضوع الابداع وازداد اهتمامها بدراسة هذه الظاهرة والذي يعتبر من ارقى النشاطات العقلية التي تتطلبها بناء الحضارة الإنسانية. ( التل، 2013: 15).

فالإبداع ظاهرة يختص بها بنو البشر من غيرهم من المخلوقات فهي ظاهرة ذهنية متقدمة يعالج من خلالها الفرد المواقف والمشكلات بطريقة غير مألوفة وفريدة او بوضع مجموعة من الحلول السابقة والخروج بحل جديد بحيث يتضمن إنتاجاً يتصف بالجدة والأصالة والقيمة في المجتمع.

( عبد العزيز، 2009: 89 ) .

**فالتفكير الابداعي** هو نشاط عقلي هادف ينتج عن افكار جديده مبتكره وغير مألوفة للمواقف النظرية او التطبيقية في مجال من المجالات التعليمية او الحياتية بحيث تتصف هذه الحلول والنتائج بالحدثة والجدة والتعقيد. ( التميمي وليث، 2022: 104).

جدول (1) الدراسات السابقة المتعلقة باستراتيجية التعلم الاستفساري

ت	اسم الباحث والسنة والبلد	هدف الدراسة التعرف على :	حجم العينة ونوعها	المرحلة الدراسية والمادة	نوع المنهج	اداة الدراسة	الوسائل الإحصائية	النتائج
1	(سروبي، اندونيسيا 2017)	أثر استراتيجيية التعلم القائم على الاستفسار في تدريس مهارة الكتابة لطلاب الصف الثامن	42	الصف الثامن اللغة الانكليزية	تجريبي	اختبار تحصيلي	الاختبار التالي t-(test)	تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة
2	(فريزول، كندا 2017)	تأثير استراتيجيية التعلم القائم على الاستفسار على تحفيز المتعلمين والمشاركة والموقف في العلوم	49	الصف السابع للعلوم	تجريبي	اختبار تحصيلي	الاختبار التالي t-(test)	تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة

جدول (2) الدراسات السابقة في مادة الادب والنصوص

نتائج البحث	الوسائل الاحصائية	اداة البحث	المتغير التابع	المتغير المستقل	المرحلة الدراسية	جنس وحجم العينة	منهج البحث وهدف الدراسة	الباحث ومكان وسنة الدراسة
تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة.	الاختبار التاني لعينتين مستقلتين ، مربع (كا 2) ، ومعادلة معامل الصعوبة ، ومعادلة تمييز الفقرة ، ومعادلة فاعلية البدائل الخاطئة ، ومعادلة (كيودر ريتشاردسون 20)	اختبار تحصيلي بعدي تألف من (35) فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد.	تحصيل مادة الادب والنصوص .	أثر استخدام اسلوبي الاسئلة التعليمية والاختبارية	الاعدادية	60 طالباً	المنهج التجريبي معرفة أثر استخدام اسلوبي الاسئلة التعليمية والاختبارية في تحصيل الادب والنصوص لدى طلاب الصف الرابع الادبي	الحسيني 2018 العراق

نتائج البحث	الوسائل الاحصائية	اداة البحث	المتغير التابع	المتغير المستقل	المرحلة الدراسية	جنس وحجم العينة	منهج البحث وهدف الدراسة	الباحث ومكان وسنة الدراسة
تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفق اسلوب باكسا على طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي واختبار التفكير الابداعي	الاختبار التاني لعينتين مستقلتين (t. test) ومربع كاي (2كا) ومعادلة معامل الصعوبة ومعادلة تمييز الفقرة ومعادلة فاعلية البدائل الخاطئة ومعامل ارتباط بيرسون ومعامل سيبرمان يولون	اختبار تحصيلي بلغ عدد فقراته (50) فقرة منها (40) موضوعية (10) مقالية واختبار للتفكير الابداعي (ثورانس) اللفظي المعرب على البيئة العربية كأداة للدراسة	التحصيل الادب والنصوص والتفكير الابداعي	أثر اسلوب باكسا	الاعدادية الادبي	48 طالباً	المنهج التجريبي معرفة أثر اسلوب باكسام في التحصيل والتفكير الابداعي لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة الادب والنصوص	البو حمد 2014 العراق

نتائج البحث	الوسائل الاحصائية	اداة البحث	المتغير التابع	المتغير المستقل	المرحلة الدراسية	جنس وحجم العينة	منهج البحث وهدف الدراسة	الباحث ومكان وسنة الدراسة
تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة.	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t. test) ، ومربع (كا2) ، ومعادلة معامل الصعوبة ومعادلة وتمييز الفقرة ، ومعادلة فاعلية البدائل الخاطئة ، معادلة الفاكوربناخ.	اختبار تحصيلي بعدي تألف من (50) فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد	تحصيل مادة الادب والنصوص وتنمية مهارات ما وراء المعرفة	فعالية برنامج تعليمي قائم على النظرية البنائية الاجتماعية	الاعدادية	60 طالبة.	المنهج التجريبي معرفة فعالية برنامج تعليمي قائم على النظرية البنائية الاجتماعية في تحصيل مادة الادب والنصوص وتنمية مهارات ما وراء المعرفة لدي طالبات الصف الرابع الالبي.	الجبوري 2019 العراق

### الفصل الثالث

#### منهجية البحث وإجراءاته:

تعرض الباحثة في هذا الفصل الاجراءات المتبعة في هذا البحث الذي يعتمد على التصميم التجريبي المناسب ومجتمع البحث وطريقة اختيار العينة وطرائق تكافؤ المجموعتين ، وعرضاً لمتطلبات البحث وادواته وكيفية تطبيقه والوسائل الاحصائية المستعملة في عرض النتائج.

#### أولاً: منهج البحث:

اختارت الباحثة المنهج التجريبي لتعرف (أثر استراتيجيات التعلم الاستقساري في تحصيل الادب عند طالبات المرحلة الاعدادية وتنمية تفكيرهن الابداعي) لأنه المنهج المناسب لطبيعة البحث ، ان المنهج التجريبي يتم تطبيقه في التجارب العلمية وكذلك في العلوم التربوية والنفسية لدقته وتحقيق التكافؤ لمعالجة المتغيرات لكونه لا يتأثر بالأراء الشخصية وتبنى النتائج على البيانات التي تم التوصل اليها من خلال الملاحظة والتجربة والقياس.

( صلاح واخرون ، 2007: 101 – 104 )

#### ثانياً: التصميم التجريبي:

ويُعد التصميم التجريبي من الاستراتيجيات التي تجعل من تحليل نتائج المادة اكثر ثباتاً ( الزوبعي والغنام، 1981: 102). وهذا ما دفع الباحثة الى استعمال تصميم تجريبي يصف بالضبط الجزئي الذي يتناسب وظروف بحثها فجاء التصميم كالآتي:

**مخطط (1)**

**التصميم التجريبي المعتمد في البحث**

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	اداءا البحث
تجريبية ضابطة	استراتيجية التعلم الاستفساري الطريقة الاعتيادية القياسية	التحصيل الدراسي والتفكير الابداعي	اختبار تحصيلي واختبار تفكير ابداعي

**ثالثاً: مجتمع البحث:**

وقد تالف مجتمع البحث الحالي من جميع طالبات الصف الخامس الاديبي في المدارس الإعدادية والثانوية النهارية للبنات التابعة للمديرية العامة لتربيته صلاح الدين وقد زارت الباحثة المديرية العامة لتربيته صلاح الدين شعبة الاحصاء بموجب الكتاب الصادر من عمادة كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية الملحق (1- أ) لمعرفة عدد المدارس الإعدادية فوجدت ان المديرية العامة تضم (11) مدرسة ثانوية واعدادية نهارية للعام الدراسي (2024- 2025) رابعاً: عينه البحث: تعد عينه البحث نمودجا يمثل جانبا او جزء من وحدات المجتمع الاصلي المعني بالبحث وممثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة وهذا الجزء او النمودج يغني الباحثة عن دراسة كل وحدات مفردات المجتمع الاصلي. ( ربيع 2006 : 165) . وقد اشتملت عينة البحث الحالي

**جدول (3)**

**عدد طالبات مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده**

المجموعة	الشعبة	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	عدد الطالبات المستبعدات	عدد الطالبات بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	30	2	28
الضابطة	ب	31	3	28
المجموع		61	5	56

**خامساً: تكافؤ مجموعتي البحث:**

إذ كافات في عدد من المتغيرات التي ترى أنها ضرورية وقد تؤثر في نتائج البحث ومن هذه المتغيرات:

- 1- العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور.
- 2- درجات مادة اللغة العربية في الاختبار النهائي للعام الدراسي (2023 – 2024) .
- 3- اختبار الذكاء.
- 4- اختبار القدرة اللغوية.
- 5- اختبار التفكير الابداعي.

**سادساً: ضبط المتغيرات الدخيلة:**

اضافة الى ما تقدم من اجراءات التكافؤ الاحصائي بين طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، في خمس من المتغيرات ذات التأثير في المتغيرين التابعين، حاولت الباحثة قدر الامكان تفادي تأثير تداخل بعض المتغيرات الدخيلة في سير التجربة ومن ثم في نتائجها النهائية ، وتهدف

عملية ضبط المتغيرات الدخيلة الى تحقيق درجة مقبولة من الصدق الداخلي وإزالة أي تأثير لأي متغير غير المتغير المستقل ومن ثم تقليل تباين الخطأ (ملحم، 2000، 71):  
سابعاً- **مستلزمات البحث:** يتطلب البحث الحالي الاجراءات التالية:

1- **تحديد المادة العلمية:** حددت الباحثة المادة العلمية التي ستدرسها لطالبات مجموعتي البحث في اثناء مدة التجربة على وفق مفردات المنهج وتسلسلها الزمني في كتاب الادب والنصوص المقرر تدريسها للمرحلة الإعدادية وهي إحدى عشر موضوعاً.

### عرض النتائج وتفسيرها

تضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل اليها البحث الحالي على وفق فرضيات البحث، والتفسير العلمي لهذه النتائج، والاستنتاجات التي توصلت لها الباحثة، وعدداً من التوصيات  
**تفسير النتائج:**

1- اظهرت نتائج المجموعة التجريبية (التي تعلمت باستخدام اسلوب التعلم الاستفساري) تفوقاً ملحوظاً على المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي.

إذ يشير ذلك الى فاعلية التعلم الاستفساري في تحسين فهم الطالبات للمادة الدراسية.

2- استعمال طرائق جديدة في تدريس مادة الادب لم تُعتد الطالبات عليها، ولا سيما التعلم الاستفساري التي جعلت الطالبات يتفاعلن مع المادة بشكل جيد، إذ اعطت هذه الطرائق للطالبات فرصة للحوار وتبادل الافكار، والتعاون فيما بينهن، وزاد من مشاركتهن وطرح الاسئلة والتفكير النقدي.

**الاستنتاجات:** في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي يمكن للباحثة استنتاج الاتي:

1- ان استراتيجية التعلم الاستفساري تجعل للطالبات دوراً ايجابياً ونشطاً وفعالاً في الدرس من خلال تبادل الافكار والمناقشة.

2- ان الاستراتيجية التعلم الاستفساري دور في تنمية التفكير الابداعي مقارنة بالطريقة الاعتيادية.

3- تفاعل الطالبات مع استراتيجية التعلم الاستفساري بشكل واضح.

### التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي، توصي الباحثة بما يأتي:

1- ادخال مدرسي ومدرسات اللغة العربية دورات تدريبية وتطويرية لتعريفهم بالاستراتيجيات الحديثة.

2- ضرورة التأكيد على أهمية التفكير الابداعي وتنميته لدى المتعلمين في التدريس.

### المقترحات:

استكمالاً لهذا البحث تقترح الباحثة الافادة من أثر ( التعلم الاستفساري) في إجراء عدد من الدراسات الاتية: اجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية في الاختصاصات الاخرى.

### المصادر العربية

1\_ العبيدي، عبد الحسن (٢٠٠٦): اثر اساليب التعلم الاتقاني في تحصيل طلاب الخامس الأدبي والاحتفاظ به في مادة الأدب والنصوص، اطروحة دكتوراة غير منشورة، الجامعة المستنصرية.

2\_ محمد، صباح محمود، (١٩٩٩)، التقييم مفهومه، اهدافه، وادواته مع تركيز خاص على الاختبارات المقالية والموضوعية، بغداد، الجامعة المستنصرية.

3\_ التميمي، عواد جاسم محمد، المنهج وتحليل الكتاب، مطبعة دار الحوراء، شارع المتنبي، بغداد، ٢٠٠٩م

4\_ دراسات تربوية، مجلة، نشأة اللغة واهميتها، مطبعة المصادر، العدد السادس، وزارة التربية، العراق، (٢٠٠٩).

- 5\_ ابراهيم، عبد الحليم (١٩٧٣) الموجه الفني المدرسي اللغة العربية، ط٧، دار المعارف، مصر.
- 6\_ قورة، حسين سلمان، تعليم اللغة العربية/دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية، ط٢، دار المعارف القاهرة، ١٩٧٢.
- 7\_ الوائلي، سعاد عبد الكريم عباس، طرائق تدريس الأدب و البلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠٠٤.
- 8\_ الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية، (٢٠١١) المؤتمر العلمي السنوي الثالث عشر، بغداد، العراق.
- 9\_ رفاعي، عقيل محمود، (٢٠١٢) التعلم النشط، المفهوم والاستراتيجيات وتقديم نواتج التعلم، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية.
- 10\_ ابن المنظور، جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، اعتنى بتصحيحه، امين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي، ط٣، ج٩، دار الأحياء التراث العربي، بيروت لبنان، ١٩٩٩م.
- 11\_ القرشي، اعتماد محمد، (٢٠٠٤): اثر استخدام طريقة التعليم المبرج على التحصيل والاتجاه نحو الرياضيات لدى تلميذات الصف الأول بمكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- 13\_ ابوجادو، صالح محمد علي ونوفل، محمد بكر (٢٠٠٧): تعليم التفكير النظرية والتطبيق، ط١، عمان، دار المسيرة للنشر.
- 14\_ ابن منظور، جمال الدين ابي الفضل محمد بن مكرم: لسان العرب حققه عامر احمد حيدر مراجعة: عبد المنعم خليل ابراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان (٢٠٠٣).
- 15\_ مذكور، علي أحمد: تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ٢٠٠٢م.
- 16\_ الفراهيدي، الخليل بن أحمد (٢٠٠٣)، كتاب العين، ترتيب وتحقيق، د. عبد الجميد هنداوي، ط١، الدار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- 17\_ شحاته، حسن والنجار، زينب (٢٠٠٣) معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط١، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر.
- 18\_ جمهورية العراق، وزارة التربية، نهج الدراسة الإعدادية، ط٢، مطبجه، وزارة التربية، 1990.
- 19\_ زيتون، حسن حسين، زيتون، كمال عبد الحميد، (١٩٩٢) البنائية منظور ابستمولوجي وتربوي، ط١، الإسكندرية: منشأ دار المعارف .
- 20\_ العفون، ناديا حسين، حسين سالم مكاون، تدريب معلم العلوم وفقاً للنظرية البنائية، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠١٢.
- 21\_ اسماعيل، عناد غزوان، وآخرون (١٩٦٩) الأدب العربي، ط٢، مطبعة وزارة التربية والتعليم، بغداد.
- 22\_ النل، سهير ممدوح (٢٠١٣): الإبداع، ط١، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- 23\_ عبد العزيز، سعيد (٢٠٠٩): تعليم التفكير ومهارات تدريبات وتطبيقات عملية، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- 24\_ التميمي، أميرة محمود خضير وليث عثمان نصيف النعيمي (٢٠٢٢): التفكير الجاد في اللغة العربية (رؤية أكاديمية) ، مكتبة اليمامة للطباعة والنشر ، بغداد، العراق.
- 25\_ صلاح، سمير يونس، وسعد الرشدي، ويوسف العنيزي، وعبد الرحيم سلامة، مناهج البحث التربوي بين النظرية والتطبيق، مكتبة الفلاح، ط٢، عمان\_ الاردن، ٢٠٠٧م.
- 26\_ الزوبعي، عبد الجليل ابراهيم، ومحمد أحمد الغنام، مناهج البحث في التربية، ج١، مطبعة جامعة بغداد، 1981م.

27\_ ربيع، هادي مشعان (٢٠٠٦)، طرق البحث التربوي، مكتبة المجتمع العربي، عمان رساله الماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ام القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.  
28\_ ملحم، سامي محمد، منهاج البحث في التربية وعلم النفس، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان، ٢٠٠٠م.

المصادر الأجنبية  
Alberta Education. (2004).  
**Focus on Inquiry: A Teacher's Guide to Implementing Inquiry based Learning**  
Canada: Learning Resources center Braich ,GARg (2017): **Effective teaching methods.research-based practice st1 Edition, King Saud University Publishing House, Riyadh**  
Guilford J. P., **Some Theoretical Views of.Creativity in Contemporary Approaches to .Psychology** Helson, H, Revan W. (ed); **Affiliated East west put vew Delhi 1969**  
Jarrett DC1997): **Inquiry Strategies for Science and Mathematics Learning, May 4.**  
Kibouchei, N. (2021): **nvestigating the Views of teachers and students of English as a foreign language toward the influence of Inquiry-based Learning develops the independence of English as a Foreign Language Students The case of Students of the .Master I master's thesis at the University of Larbi Ibn Al-Mahidi, Oum El Bouaghi roich, GARY( 2017): Effective teaching methods researchbased practice cstl Edition, King Saud University Publishing House, Riyadh**

#### Reference :

1. Al-Ubaidi, Abdul-Hassan (2006): **The Effect of Mastery Learning Methods on Fifth-Year Literature Students' Achievement and Retention in Literature and Texts, Unpublished PhD Thesis, Al-Mustansiriya University.**
2. Muhammad, Sabah Mahmoud (1999): **Evaluation: Its Concept, Objectives, and Tools, with a Special Focus on Essay and Objective Tests, Baghdad, Al-Mustansiriya University.**
3. Al-Tamimi, Awad Jassim Muhammad: **Methodology and Book Analysis, Dar Al-Hawra Press, Al-Mutanabbi Street, Baghdad, 2009.**
4. **Educational Studies, Journal, The Origin of Language and Its Importance, Al-Masdar Press, Issue 6, Ministry of Education, Iraq, (2009.)**
5. Ibrahim, Abdul-Halim (1973): **The School Technical Advisor for the Arabic Language, 7th ed., Dar Al-Maaref, Egypt.**
6. Qura, Hussein Salman: **Teaching the Arabic Language/Analytical Studies and Applied Situations, 2nd ed., Dar Al-Maaref, Cairo, 1972.**
7. Al-Waili, Suad Abdul Karim Abbas, **Methods of Teaching Literature, Rhetoric, and Expression: Between Theory and Practice, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2004.**
8. Al-Mustansiriya University, **College of Basic Education, (2011) Thirteenth Annual Scientific Conference, Baghdad, Iraq.**

9. Rifai, Aqeel Mahmoud, (2012) Active Learning: Concept, Strategies, and Presentation of Learning Outcomes, Dar Al-Jami'a Al-Jadida, Alexandria.
10. Ibn Manzur, Jamal Al-Din Muhammad bin Makram, Lisan Al-Arab, edited by Amin Muhammad Abdul Wahab and Muhammad Al-Sadiq Al-Ubaidi, 3rd ed., vol. 9, Dar Al-Ahyaa Al-Turath Al-Arabi, Beirut, Lebanon, 1999.
11. Al-Qurashi, Itimad Muhammad, (2004): The Effect of Using the Programmable Learning Method on Achievement and Attitude Toward Mathematics among First-Grade Female Students in Mecca, Kingdom of Saudi Arabia.
12. Abu Jadu, Saleh Muhammad Ali and Nofal, Muhammad Bakr (2007): Teaching Thinking: Theory and Practice, 1st ed., Amman, Dar Al-Masirah Publishing House.
13. Ibn Manzur, Jamal al-Din Abu al-Fadl Muhammad ibn Makram: Lisan al-Arab, edited by Amer Ahmad Haidar, reviewed by Abdul-Moneim Khalil Ibrahim, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon (2003).
14. Madkour, Ali Ahmad: Teaching the Arts of the Arabic Language, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, Egypt, 2002.
15. Al-Farahidi, Khalil ibn Ahmad (2003), Kitab Al-Ain, arranged and edited by Dr. Abdul-Jameed Handawi, 1st ed., Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon.
16. \_17Shahata, Hassan and Al-Najjar, Zainab (2003): Dictionary of Educational and Psychological Terms, 1st ed., Dar Al-Masryah Al-Lubnaniyyah, Cairo, Egypt.
- 18\_ Republic of Iraq, Ministry of Education, Preparatory Study Approach, 1st ed., Ministry of Education, 1990.
17. Zaytoun, Hassan Hussein, Zaytoun, Kamal Abdel Hamid, (1992) Constructivism: An Epistemological and Educational Perspective, 1st ed., Alexandria: Manshad Dar Al-Maaref.
18. Al-Afoun, Nadia Hussein, Hussein Salem Makawon, Training Science Teachers According to Constructivist Theory, Amman, Safaa Publishing and Distribution House, 2012.
19. Ismail, An'ad Ghazwan, et al. (1969) Arabic Literature, 2nd ed., Ministry of Education Press, Baghdad.
20. Al-Tal, Suhair Mamdouh (2013): Creativity, 1st ed., Dar Al-Fikr Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
21. Abdul Aziz, Saeed (2009): Teaching Thinking and Skills: Training and Practical Applications, 1st ed., Dar Al-Thaqafa Publishing and Distribution, Amman, Jordan.



22. Al-Tamimi, Amira Mahmoud Khudair and Laith Othman Naseef Al-Naimi (2022): Serious Thinking in the Arabic Language (An Academic Perspective), Al-Yamamah Library for Printing and Publishing, Baghdad, Iraq.
23. Salah, Samir Younis, Saad Al-Rashidi, Yousef Al-Anizi, and Abdul Rahim Salama, Educational Research Methods between Theory and Practice, Al-Falah Library, 2nd ed., Amman, Jordan, 2007.
24. Al-Zubaie, Abdul Jalil Ibrahim, and Muhammad Ahmad Al-Ghannam, Research Methods in Education, Vol. 1, Baghdad University Press, 1981.
25. Rabi', Hadi Mishaan (2006), Educational Research Methods, Arab Community Library, Amman. Unpublished master's thesis, College of Education, Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah, Kingdom of Saudi Arabia.
26. Malham, Sami Muhammad, Research Methodology in Education and Psychology, 1st ed., Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman, 2000.

## The Impact of Inquiry Learning Strategy on Middle School Female Students' Literature Achievement and Developing Their Creative Thinking.

Ahlam Abdul Karim Muhammad

Ministry of Education / General Directorate of Education in Salah al-Din  
Governorate

[ahlam.abdalkarim.mohammad@gmail.com](mailto:ahlam.abdalkarim.mohammad@gmail.com)

07803366029

Assistant Professor Dr. Ihsan Adnan Abdul Razzaq

Al-Mustansiriyah University / College of Basic Education

[Ehsan.adnan@uomustansiriya.edu.iq](mailto:Ehsan.adnan@uomustansiriya.edu.iq)

07821186590

### Abstract

The current research aims to identify the effect of the inquiry learning strategy on middle school female students' literary achievement and the development of their creative thinking. To verify the research objective, the researcher formulated the following null hypothesis:

1-There is no statistically significant difference, at the level of (0.05), between the average scores of students in the experimental group who study literature and texts using the inquiry learning strategy and the average scores of students in the control group who study literature and texts using the traditional method on the literature and texts achievement test.

2- There is no statistically significant difference, at the level of (0.05), between the average scores of students in the experimental group who study literature and texts using the inquiry learning strategy and the average scores of students in the control group in creative thinking toward literature and texts. The research sample consisted of (56) female students from the fifth literary grade at Al-Ishaqi Girls' Secondary School, affiliated with the Salah al-Din Education Directorate/Al-Ishaqi Education Department, for the academic year (2024-2025). The students were randomly selected to implement the experiment, with Section (A) representing the experimental group with (28) students, and Section (B) representing the control group with (28) students. The researcher rewarded the two research groups (experimental and control) on the following variables:

(the students' chronological age calculated in months, their Arabic language scores for the previous academic year, the linguistic ability test, the intelligence test, and the creative thinking test.) The researcher also prepared two tools: (the achievement test and the creative thinking test.) In light of the results, the researcher reached a number of conclusions, including that the "inquiry learning" strategy made the learner a central focus of the learning and teaching process, leading to positive interaction and active participation during the lesson. The researcher also recommended adopting the inquiry learning strategy in teaching literature at the intermediate level.

**Keywords:** impact, strategy, inquiry, literature, preparatory.